



# العلاقات اليمنية مع دول القرن الإفريقي

اتفاقيات التعاون في مختلف المجالات.

## البعد الاستراتيجي نحو المنطقة

تفخر الجمهورية اليمنية بأنها تحتل أهمية مرموقة في محيطها الاقليمي وتعتبر عاملاً مستقراً وأمن في منطقة الجزيرة العربية وشرق أفريقيا انطلاقاً من قناعاتها أن ما تنعم به منطقة القرن الإفريقي من أمن واستقرار اليمن والعكس صحيح، لذا سعت اليمن جاهدة إلى إبقاء بؤر الصراعات والنزاعات التي تقع بها المنطقة بهدف تحقيق أمنها واستقرارها، وانتهجت سياسة خارجية متوازنة من أجل احتواء تلك الصراعات عبر الوساطة بين أطراف الصراع وجمع الفقاء مركزة على جملة من المبادئ والشوايات التي تحكم وتوجه هذه السياسة في المحيط الاقليمي والدولي.. من أهم هذه الشوايات الحفاظ على استقلال وسيادة اليمن ووحدته وسلامة أراضيه وإقامة العلاقات المتكاملة والمتوازنة مع الوحدات الدولية الأخرى دون تبعية للغير.. والتأكد على الانتماء العربي والاسلامي من خلال الوقوف مع الشعوب العربية والاسلاميه في القضايا ذات الاهتمام المشترك، واعتبار المنازعات العربية - العربية شأناً عربياً يتم حلها داخلياً في إطار الجامعة العربية، ودعم منظمة المؤتمر الاسلامي وتعزيز مكانتها على المستوى الدولي، وكذا تعطي اليمن لمحيطها الاقليمي في الجزيرة العربية والقرن الإفريقي أهمية قصوى لما لها من أهمية على المستوى الوطني والاقليمي والدولي وقد أمنها واستقرارها من أجل خدمة شعوب المنطقة وتحقيق مصالحها والحفاظ على الأمن والسلام الدوليين.



## عبد الكريم الشليفي

يربط اليمن مع اثيوبيا والصومال ومع دول القرن الإفريقي بما فيه ارتيريا وجيبوتي وصولاً إلى شرق أفريقيا، علاقات تاريخية قديمة أكثر قدماً مما تتصور في إطار من التواصل والتكامل السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي. فاليمن الذي كان قلب الجزيرة العربية الحضاري ومهد العروبة قبل أكثر من ألفي سنة تفاعل مع حضارات المنطقة المحيطة بالوطن العربي، ومن الصعب تتبع تاريخ بداية العلاقات اليمنية مع الشعوب والدول المكونة للقرن الإفريقي عموماً وأثيوبيا خصوصاً المكونة حالياً لجمهورية اثيوبيا ودول ارتيريا وأجزاء واسعة من الصومال.. كما أن اليمن لعبت دوراً كبيراً من أجل أمن واستقرار هذه الدول.

لقد تمزقت الصومال إلى دويلات وتجمعات قبلية تحت حكم ما يطلق عليه امراء الحرب، من أبرز هذه الدويلات وأكثرها استقراراً تلك التي أقامتها قبيلة الاسحاق في الشمال والتي أعلنت نفسها دولة مستقلة باسم «الصومال» حيث كانت منطقة شمال الصومال مستعمرة بريطانية تدار من عدن فتنازلت عنها عام ١٩٦٠م لتكون «جمهورية الصومال». لقد أدت الأوضاع في الصومال إلى تآثر اليمن بشكل مباشر وغير مباشر بما يجري في هذا البلد الشقيق وخاصة من خلال تدفق عشرات الآلاف من اللاجئين الصوماليين إلى اليمن وتأثير ذلك على اليمن اقتصادياً وأمنياً، الخ. ولكن الاستراتيجية السياسية اليمنية تعطي أهمية خاصة لاستقرار الصومال ووحدته وإعادة بناء الدولة فيه، بحكم العلاقات التاريخية والدينية والجوار والمصالح المشتركة والأمن المشترك، وقد بذلت اليمن المزيد من الجهود لتقريب وجهات النظر واحتواء الصراعات بين الصوماليين حيث عقدت في صنعاء وعدن اتصالات متعددة الأطراف الصومالية بهدف استعادة الصومال لوحده واستقراره.. واليمن لا تدعم طرفاً ضد آخر وإنما تسعى إلى التوفيق بين جميع الأطراف لما فيه مصلحة الصومال أولاً واستقرار المنطقة ثانياً.

كذلك يربط اليمن بجمهورية جيبوتي أواسر متينة وعلاقات حسن جوار، ومبدأ استقلال هذا البلد والقيادة السياسية اليمنية ممثلة بفخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية تسعى إلى دعم الشعب الجيبوتي وتجاوز كل ما قد يعكر أجواء العلاقات بين الشعبين الشقيقين، وتحرص على تسقيع الجهود من أجل حفظ الأمن والاستقرار في المنطقة وخاصة الملاحة في باب المندب، كما وقعت اليمن مع جيبوتي العديد من الاتفاقيات الاستراتيجية السياسية اليمنية تعطي أهمية خاصة لاستقرار الصومال ووحدته وإعادة بناء الدولة فيه، بحكم العلاقات التاريخية والدينية والجوار والمصالح المشتركة والأمن المشترك، وقد بذلت اليمن المزيد من الجهود لتقريب وجهات النظر واحتواء الصراعات بين الصوماليين حيث عقدت في صنعاء وعدن اتصالات متعددة الأطراف الصومالية بهدف استعادة الصومال لوحده واستقراره.. واليمن لا تدعم طرفاً ضد آخر وإنما تسعى إلى التوفيق بين جميع الأطراف لما فيه مصلحة الصومال أولاً واستقرار المنطقة ثانياً.



## أمريكا وإسرائيل تدرسان خطاً سرياً لمواجهة النووي الإيراني

الملف النووي الإيراني وما يحمله من تشابك في القضايا، حمل معه هذا الأسبوع كالعادة الجديد، الذي تمثل في ترددات صحافية علمية أشارت إلى أن أمريكا وإسرائيل تخططان بشكل سري لكيفية التعامل مع إيران في حال امتلاكها السلاح النووي.

وذكرت صحيفة «صنداى تيليغراف» البريطانية أن أمريكا وإسرائيل يعدان لما وصفه لفترة طويلة بالسناريو غير المقبول. وتأتي هذه الاكتشافات في الوقت الذي أعلن فيه مراقب الأمم المتحدة في المجال النووي أن إيران صدعت من إنتاجها لليورانيوم المخصب.. وأن الرئيس الإيراني محمود أحمدني نجاد شدد قبضته على برنامج إيران النووي بتوجيهه منتقديه داخل إيران بتوجيه تهم الخيانة العظمى لهم. ويعمل استراتيجيو وزارة الدفاع الأمريكية «البنجابيون» على استكمال أساليب الردع الأمريكية لمواجهة إيران في حال امتلاكها أسلحة نووية مستقبلاً، رغم أن إدارة الرئيس بوش وضعت سياسة من العمل العسكري الوقائي في قلب سياسة الأمن القومي، خاصة بعد تفجيرات ١١ سبتمبر ٢٠٠١م.

دان غور المستشار في البنتاغون قال: «كلما نظرنا أكثر في المعلومات التي تمتلكها الاستخبارات، كلما زاد تشاؤمهم بشأن ما يمكن تحقيقه على الجبهة التنفيذية من العمل العسكري». مضيفاً أن: «الضربة العسكرية قد تؤخر فقط البرنامج الإيراني النووي لعدة سنوات، إلا أن التفكير الحالي هو أن هذا الأمر لا يستحق المجازفة». وأشارت «الصنداى تيليغراف» إلى أن أمريكا وإسرائيل عقدتا كلاً على حدة اجتماعات سرية الأسبوع الماضي بحثوا خلالها وضع مقترحات للتعامل مع احتمال بناء إيران أسلحة نووية.

## ٣٠ نوفمبر موعد اقتراع المواطنين الروس في بلادنا بوتين يقرر إجراء الانتخابات النيابية الروسية في الثاني من ديسمبر

تتنافس الأحزاب السياسية في روسيا الاتحادية على الفوز بمقاعد البرلمان الروسي «الدوما» البالغ عددها ٤٥٠ مقعداً ويشترط على الأحزاب السياسية في روسيا للدخول إلى الدوما الحصول على نسبة ٧٪ من أصوات الناخبين، هذا الشرط استحدث ولم يكن موجوداً في الانتخابات السابقة في روسيا. كما أنه يجب على الأحزاب السياسية الروسية الراغبة خوض غمار الانتخابات وخاصة تلك التي ليس لها تمثيل نيابي حالي أن تحصل على توقيع ٢٠٠ ألف ناخب أو تسليم مبلغ ٦٠ مليون روبل، رهناً انتخابياً تعاد فقط إلى الأحزاب التي تحصل على نسبة لا تقل عن ٤٪. من جانب آخر قامت الحكومة الروسية بتسهيل مهمة المراقبين المحليين والدوليين بالرقابة على سير الانتخابات بتخصيص بطاقات تعريفية خاصة بهم تمكنهم من المراقبة على الانتخابات بكافة مراحلها، كما سخرت الوسائل العلمية لتقديم كافة المعلومات عن هذه الانتخابات وإجراء العناية الاعلامية للمرشحين عبرها، والتي بدأها المرشحون من ٣ نوفمبر الجاري وتستمر حتى الـ ٣٠ منه. الجدير بالذكر أن الحكومة الروسية منحت مواطنيها من خارج روسيا في الخارج حق الترشح والترشيح، كما راعت ظروف السجل الانتخابي في الدول العربية والاسلاميه، وتقرر تحديد موعد الاقتراع للجالية في اليمن يوم الجمعة الـ ٣٠ من نوفمبر الجاري بمقر السفارة الروسية بصنعاء والقطيف في عدن، وفق المراقبين الانتخابية في روسيا، ويبدأ الاقتراع من الساعة ٨ صباحاً حتى ٨ مساءً.

## الأحزاب تلعب على «أوراق محروقة»

## الدعاية الانتخابية لا تغري الجزائريين

حالة من البرود شبيهة بطقس الشتاء القارس تعم الشوارع الجزائرية بعد مرور حوالي عشرة أيام من عمر الحملة الدعائية للانتخابات المحلية في الجزائر، والمغفرة في الـ ٢٩ من الشهر الجاري. ويقول الكاتب رايح هوانف إن الأمر كان متوقعاً أن يأتي المشهد الانتخابي «باهماً وفاتراً»، حيث لم تنجح خطابات المرشحين في مغالبة الناخبين وأغرائهم بجذوى حضور المهرجانات التي بدت «خاوية على عروشها» ما جعلها جاس «مقاطعة شعبية أوسع، يقفز إلى واجهة الأحداث.. وهو مؤشر سلبي لخاتمة عملية اقتراع تشهدتها البلاد خلال هذا العام. ويرجع السبب في ذلك بحسب هوانف إلى أن عموم الأحزاب وظفت «أوراقاً محروقة» في حملتها، فقد بات واضحاً عرف المرشحين على وتر «فضائح الفساد» وسوء الإدارة» وإطلاق العود الرنانة التي لم تعد تستهوي الناخب الجزائري بحسب تجاربه السابقة. الحملة التي تعاقب على تنشيطها نحو ١٤٠ ألف مرشح عن ٩ أحزاب و ٢٥ قائمة ائتلافية وعدد كبير من المستقلين، لم تنجح في تجاوز «عقدة البرودة» التي غلفت الانتخابات التشريعية التي جرت في ١٧ مايو الماضي، وأبدى الكثير من المراقبين استياءهم من التجاوزات التي حدثت مثل اقدم جماعات على تمزيق لافتات وصول مناسيهم أو التشويش وأحداث الغوصي في المهرجانات والتجمعات الدعائية. غير أن السلطات الجزائرية تراهن على تسجيل مشاركة قوية في الاقتراع المقبل، مع تأكيدها على أن الانتخابات القادمة سوف تحدث عمليات تجديد ايجابي كبيرة في مجالس البلديات والمحافظات لأنها انتخابات محلية تهم كافة المواطنين الذين يحق لهم الاقتراع.



## نجاح غير مسبوق للمرأة بوصول سبع نساء إلى البرلمان خسارة فادحة للإسلاميين في انتخابات الأردن

المخصصة للنساء لضمان وصول نساء العاصمة إلى البرلمان الذي يضم ١١٠ مقاعد. وأظهرت الأرقام التي أعلنها وزير الداخلية عبد الغافر مساء الأربعاء الماضي أن نسبة الإقبال كانت ٥٥٪ من ٢.٤ مليون مؤهلين للإدلاء بأصواتهم. والانتخابات البرلمانية الأخيرة هي الثانية في عهد الملك عبدالله الثاني، الذي اعتلى العرش عام ١٩٩٩م، بتوجهات يجري من خلالها تحولاً ديمقراطياً في البلاد. وجرى الانتخابات النيابية على نظام الربط الإلكتروني لأول مرة، فأدى لعملية التصويت المتكرر للناخبين، وتسهيل إجراءات الفرز، وجرى الاقتراع في ١٤٣٤ مركز اقتراع مزوداً بجسوالي ٤ آلاف صندوق.. كما جرت وسط حشد هائل من كوادر الأمن العام بلغ عددهم ٤٠ ألف رجل حماية و ٩٠ ألف موظف أشرفوا على عملية الاقتراع والفرز. وذكر موقع «عمون» أن المرشحين انفقوا ١٠٠ مليون دينار أردني (١٤٤ مليون دولار) في حملتهم الانتخابية مع وضع أكثر من خمسمائة ألف لوحة اعلانية ولقطة في مختلف المدن الأردنية.. وتحدثت معظم الاجازات التي تستهدف الانتخابات بالامارات إلى مصاف اهتمامها بالمقات السياسية الشائكة المتعلقة بالأوضاع في الشرق الأوسط، كما استخدم المرشحون أكثر من ٤٠ ألف سيارة وحافلة لنقل مؤيديهم إلى مراكز الاقتراع.



ونجحت فلك الجمعي التي كانت عضوة في البرلمان السابق في التنافس أي خارج «الكويتا النسائية».. وحصلت الجمعي وهي طبيبة اسنان في محافظة مادبا على ٣٣١ صوت مما رفع عدد النساء في برلمان ٢٠٠٧م إلى سبع. وعادت نائبتان سابقتان إلى البرلمان عبر القاعد المخصصة للنساء.. ولم تنجح أي من النساء المترشحات في محافظة العاصمة إلى الوصول إلى البرلمان.. وتطالب المنظمات النسائية بزيادة عدد المقاعد

أظهرت نتائج الانتخابات البرلمانية الأردنية خسارة فادحة للإسلاميين، وفوزاً كاسحاً لمرشحي العشرات والمؤيدين للسياسات الرسمية. وفازت الحركة الاسلامية بستة مقاعد فقط في المجلس النيابي من أصل ٢٢ مرشحاً قدمتهم للانتخابات لتخسر ١١ مقعداً عن حصتها في البرلمان السابق والتي كانت ١٧ مقعداً. وبعد اعلان النتائج كان الذهول بادياً على قيادات الحركة الاسلامية، الذي أحجموا عن التصريح لوسائل الاعلام لحد دراسة النتائج.. ودعت شخصيات رفيعة بالحركة قيادتي الإخوان المسلمين وجبهة العمل الاسلامي لاستقالة نتيجة الإخفاق الكبير في الانتخابات البرلمانية. وغير المحلل السياسي عريب الرنتاوي عن ذهوله من النتيجة والإخفاق الكبير الذي مني به الاسلاميون. وأرجع الرنتاوي في حديث له «الجزيرة نت» نتيجة ما حدث لتراجع الحركة الاسلامية بالأردن.. وقال كنا نتحدث وغيرنا من المحللين أن هناك تراجعاً للإسلاميين لكننا لم نكن نتوقع هذا التراجع بهذه القوة. ولفت إلى أن الاسلاميين تأثروا بعوامل خارجية وداخلية منها اداء حركة حماس في غزة، وتطورات الأزمة العراقية، والتراجع الكبير في شعبية الاسلاميين منذ اعدام



## مجالس الشورى والنواب بدول الخليج تبحث عن آليات للتنسيق والتكامل المشترك

## الشموري العماني نحو مشاركة فاعلة مع الحكومة

وأعرب آل مكتوم في كلمته لدى افتتاحه الثلاثاء الماضي دورة انعقاد المجلس الوطني الاتحادي عن التطلع إلى مشاركة حقيقية من المجلس في دعم الحكومة وسياساتها بالرؤى والأفكار بما يدعم ويبرز من فعاليتها برنامج توظيف كامل القدرات البشرية.. مشيراً إلى أن الاجازات التي تستهدف الانتخابات بالامارات إلى مصاف الدول الأكثر تقدماً لن تكتمل دون تفعيل مشاركة المواطنين في الأنشطة السياسية والاقتصادية. وأكد أسعد بن طارق آل سعيد رئيس مجلس الشورى العماني على مشاركة واسعة قائمة المجلس في عملية صناعة القرار.. وقال في حوار أجرته معه صحيفة «عمان» أن توسيع صلاحيات مجلس الشورى تأتي في إطار الاهتمام بالجلس وتفعيل دوره في الفترة القادمة.. وقال أن مجلس الشورى العماني يخرز بالكثير من الكوادر المؤهلة واثبت طوال الحقب الماضية جدارته في المشاركة مع الحكومة في اتخاذ القرارات المناسبة خاصة في مجالات التنمية والاقتصاد.. مضيفاً أنهم وكل أبناء السلطة يطمعون في توسيع عملية مشاركة المجلس في القرارات السياسية، ويرحبون في الوقت نفسه بكل الخطوات التي يقرها ويتخذها جلالة السلطان لدعم مسيرة الشورى في السلطة والهادفة إلى تفعيل المشاركة الجماعية في بناء الدولة. وحول خروج المرأة العمانية من عضوية مجلس الشورى في الانتخابات الاخيرة قال: إن الحكومة حرصت على اعطاء

## الإمارات تجدد الوعد بتوسيع المشاركة السياسية

جهد صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، الالتزام بالوعد الذي قطعته القيادة السياسية بالوصول بالتجربة السياسية الاماراتية إلى مضمدا كتوسيع نطاق المشاركة وتعزيز دور المجلس الوطني الاتحادي كسلطة رقابية قاندة مرشدة.

## لجان لتقييم أداء نواب البحرين

رحب المشاركون في ندوة عقدت بمجلس شويطر في ملكة البحرين بتشكيل اللجان الشعبية لمراقبة ومحاسبة